



# القدرة الإنتاجية كعامل محفز للتكامل التجاري الإقليمي: أدلة من الاقتصادات العربية النفطية وغير النفطية

آية السري

مدرس مساعد | مركز التخطيط والتنمية البيئية

معهد التخطيط القومي | مصر

# المحتويات

---

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- الإطار المفاهيمي
- البيانات والمنهجية
- النتائج التجريبية والاستنتاجات الرئيسية
- المناقشة
- الخلاصة والتوصيات

# المقدمة

- لا تزال التجارة البينية العربية تمثل 14% فقط من إجمالي الصادرات طبقاً لإحصاءات الإسكوا في 2024.
- وعلى الرغم من التقارب الجغرافي والروابط الثقافية واللغوية، فإن التكامل التجاري لا يزال متأخراً عن التكتلات الأخرى الاتحاد الأوروبي، رابطة دول جنوب شرق آسيا.
- تنسم الصادرات العربية بتركيز شديد في سلع محدودة، حيث تسيطر سلع "الوقود المعدني" وحدها على نسبة أكثر من 50% من إجمالي الصادرات مما يعني ضعف التنوع السلعي.
- بالنسبة للواردات فهي تركز على السلع ذات القيمة المضافة العالية – السلع الرأسمالية، وكذلك السلع الغذائية نتيجة تحديات الأمن الغذائي في بعض الدول العربية.
- سجل مؤشر "هيرشمان هيرفيندال" قيمة مرتفعة، مما يشير إلى تنوع اقتصادي منخفض نسبياً في التجارة الدولية للدول العربية (تركز أعلى).
- تتباين الدول العربية في درجة اعتمادها على الواردات البينية؛ حيث تبرز عُمان والصومال كأكثر الدول اعتماداً على الدول العربية في التجارة، بينما سجل اعتماد مصر والسعودية مستوى متوسط، في حين سجل اعتماد قطر والإمارات مستويات منخفضة.

جدول 1 الصادرات الرئيسية للدول العربية (مجمعة) في 2024 بالآلاف دولار أمريكي

وصف المنتج	النسبة من إجمالي صادرات الدول العربية
الوقود المعدني، والزيت المعدني، ومشتقات تقطيرها؛	67%
اللآلئ الطبيعية أو المستزرعة، والأحجار الكريمة أو شبه الكريمة، ...	7%
البلاستيك ومشتقاته	3%
الآلات والمعدات الكهربائية وأجزاؤها؛...	3%
الأسمدة	2%
الألومنيوم ومشتقاته	2%
المواد الكيميائية العضوية	2%
المركبات باستثناء عربات السكك الحديدية أو الترام، ...	1%
المفاعلات النووية، والغلايات، والآلات، والأجهزة الميكانيكية؛...	1%
الملابس والإكسسوارات غير المحبوكة، ...	1%
الحديد والصلب	1%
السفن، والقوارب، والمنشآت العائمة	1%
المواد الكيميائية غير العضوية؛ المركبات العضوية أو غير العضوية للمعادن النفيسة، والمعادن الأرضية النادرة، ..	1%

## الجدول 2 حصة الدول العربية من إجمالي صادرات كل دولة (%)

الدولة	نسبة واردات الدول العربية إلى صادرات الدولة
الصومال	89%
البحرين	55%
لبنان	45%
الأردن	37%
مصر	32%
الإمارات العربية المتحدة	18%
عُمان	18%
المملكة العربية السعودية	17%
جزر القمر	16%
موريتانيا	14%
فلسطين	10%
تونس	9%
قطر	8%
جيبوتي	8%
المغرب	4%
الكويت	4%

المصدر: حسابات المؤلف بناءً على مركز التجارة الدولية (بدون تاريخ) إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية. تم الاسترجاع في [15-7-2025] من <https://www.trademap.org>

جدول 3 الواردات الرئيسية للدول العربية (مجمعة) في 2024 بالألف دولار أمريكي

النسبة من إجمالي واردات الدول العربية		HS code
11%	المفاعلات النووية، والغلايات، والآلات والمعدات الميكانيكية...	'84
10%	الآلات والمعدات الكهربائية وقطع الغيار...	'85
9%	المركبات غير العاملة في السكك الحديدية أو الترام...	'87
8%	الوقود المعدني، والزيوت المعدنية، ومنتجات تقطيرها...	'27
8%	اللآلئ الطبيعية أو المستزرعة، والأحجار الكريمة أو شبه الكريمة...	'71
3%	البلاستيك ومشتقاته	'39
3%	المنتجات الصيدلانية	'30
3%	مصنوعات الحديد أو الصلب	'73
3%	الحبوب	'10
2%	الحديد والصلب	'72

#### الجدول 4 حصة الدول العربية من إجمالي واردات كل دولة (%)

نسبة صادرات الدول العربية إلى واردات الدولة	لدولة
53%	عُمان
37%	الصومال
31%	جزر القمر
28%	جيبوتي
27%	موريتانيا
26%	الأردن
20%	البحرين
19%	الكويت
15%	مصر
14%	المملكة العربية السعودية
13%	لبنان
12%	تونس
9%	المغرب
9%	فلسطين
8%	قطر
7%	الإمارات العربية المتحدة

المصدر: حسابات المؤلف بناءً على مركز التجارة الدولية (بدون تاريخ) إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية. تم الاسترجاع في [15-7-2025] من <https://www.trademap.org>

# المقدمة

---

• وهذا يثير التساؤل:

"هل الاتفاقيات التجارية وحدها كافية، أم أن الهياكل والقدرات الإنتاجية أكثر أهمية؟"

• المشكلة البحثية:

— لماذا تشهد المنطقة العربية انخفاضًا في حجم التجارة البينية الإقليمية مقارنة بالتكتلات الأخرى رغم وجود اتفاقيات تجارية متعددة ومزايا مشتركة؟

• الفجوة البحثية:

— قلة الأدلة التجريبية حول تأثير مؤشر القدرة الإنتاجية على كثافة التجارة البينية العربية.

# الأهداف

---

- دراسة العلاقة بين القدرات الإنتاجية وكثافة التجارة البينية العربية.
- مقارنة الاقتصادات المصدرة للنفط وغير المصدرة له من حيث دور عائدات النفط في تعزيز مؤشر القدرة الإنتاجية.
- تقييم فعالية اتفاقية الجافتا وغيرها من الاتفاقيات التجارية.
- تقديم توصيات مبنية على الأدلة.

# الأسئلة البحثية

---

- إلى أي مدى تؤثر القدرات الإنتاجية على التكامل التجاري الإقليمي بين الدول العربية؟
- كيف يختلف تأثير القدرات الإنتاجية بين الاقتصادات العربية المصدرة للنفط وغير المصدرة له؟
- ما هو دور الاتفاقيات التجارية الإقليمية، مثل اتفاقية الجافتا في تعزيز أو تقييد التجارة البينية العربية؟
- هل يمكن لتحسين القدرات الإنتاجية أن يعوض الحواجز التجارية الهيكلية ويحفز تكاملاً اقتصادياً أعمق في المنطقة العربية؟

# الإطار المفاهيمي

---

مؤشر القدرة الإنتاجية للأونكتاد = الموارد الإنتاجية + القدرات الريادية + روابط الإنتاج.

• يربط هذا الإطار بين القدرة الإنتاجية، والقدرة التنافسية، والتكامل التجاري.

• المتغيرات المؤثرة:

— تصدير النفط،

— الاتفاقيات التجارية،

— المؤشرات الاقتصادية الكلية.

# البيانات والمنهجية

- العينة: ١٣ دولة عربية 2000-2022.
- المتغير التابع: كثافة التجارة البينية الإقليمية IRT المحسوب
- المتغير المستقل الرئيسي: مؤشر القدرة الإنتاجية PCI
- النموذج: نموذج المربعات الصغرى المعممة للتأثيرات العشوائية مع أخطاء معيارية من نوع دريسكول-كراي لتصحيح التباين غير المتجانس، والارتباط الذاتي، والتبعية المقطعية.
- Random Effects GLS with Driscoll-Kraay robust standard errors to correct for heteroskedasticity, autocorrelation, and cross-sectional dependence.

• المعادلة:

$$IRT_{it} = \alpha + \beta_1 PCI_{it} + \beta_2 Doil_i + \beta_3 (PCI \times Doil) + \beta_4 DTA_{it} + \gamma X_{it} + \varepsilon_{it}$$

# البيانات والمنهجية

---

- المتغيرات الضابطة

— نمو الناتج المحلي الإجمالي GDPg

— نمو السكان POPg

— التنمية المالية FD

— القيمة المضافة في الصناعات التحويلية Manv

— سعر الصرف Xch

— متغير وهمي لاتفاقية الجافتا DTA

# النتائج التجريبية والاستنتاجات الرئيسية

---

- تُظهر دول مجلس التعاون الخليجي قيمًا أعلى لمؤشر القدرات الإنتاجية وقد يكون ذلك نتيجة استثمار عائداتها النفطية البنى التحتية ورأس المال البشري.
- أما الدول غير النفطية، مثل تونس والمغرب والأردن، فتُظهر تقدمًا تدريجيًا مدفوعًا بالتحسن في الإنتاجية والإصلاح المؤسسي.
- هناك تفاوتت في مؤشر كثافة التجارة البينية العربية بشكل ملحوظ، لكنها ظلت دون 20%.

# النتائج التجريبية والاستنتاجات الرئيسية

- الأثر السلبي لمؤشر القدرات الإنتاجية على كثافة التجارة البينية الإقليمية ← غير بديهي ولكنه ذو دلالة إحصائية.
- يُفسر هذا الأثر نقاط الضعف الهيكلية، وارتفاع تكاليف التجارة، وضعف الحوكمة، والاعتماد على الربيع.
- تأثير المتغير الوهمي الخاص بما إذا كانت الدولة مصدرة للنفط أم لا كثافة التجارة البينية الإقليمية سلبية، مما يؤكد محدودية التنوع في الإنتاج المصدر بين الدول العربية وبعضها (أي أن لديها شبه نفس الهياكل التصديرية).
- التفاعل interaction term بين مؤشر القدرات الإنتاجية والمتغير الوهمي الخاص بما إذا كانت الدولة مصدرة للنفط أم لا إيجابي ← تحسين القدرات في الاقتصادات النفطية يُعزز التكامل التجاري.

# النتائج التجريبية والاستنتاجات الرئيسية

---

- تأثير اتفاقية الجافتا على كثافة التجارة البينية الإقليمية سلبى ← فعالية محدودة بسبب الحواجز الجمركية وغير الجمركية.
- تأثير كل بين التكنولوجيا المالية وسعر الصرف على كثافة التجارة البينية الإقليمية إيجابي وذو دلالة إحصائية ← تعزيز التمويل وسعر الصرف المواتي يُعززان التجارة.
- تأثير كل من نمو الناتج المحلي الإجمالي والقيمة المضافة للصناعة التحويلية غير ذي دلالة إحصائية ← النمو لا يُعزز بالضرورة التجارة البينية الإقليمية.

# الخاتمة

- يعود انخفاض التجارة البينية العربية إلى:
  - تشابه هياكل التصدير، لا سيما الوقود.
  - ارتفاع تكاليف النقل والخدمات اللوجستية.
  - ضعف المؤسسات والحوكمة.
  - عدم تطابق المهارات وهجرة الكفاءات.
  - محدودية التنوع والاستثمار الخاص في القطاعات الإنتاجية.
- لا يزال الأداء التجاري البيني العربي تحت مظلة اتفاقية الجافتا دون المستوى المطلوب بسبب محدودية التكامل بين اقتصاداتها الأعضاء.

# التوصيات

---

- على الرغم من أن القدرات الإنتاجية تُعدّ نظرياً عاملاً مساعداً للتجارة، إلا أنها تُقيّد حالياً التجارة البينية العربية بسبب أوجه القصور الهيكلية.
- لا تكفي الاتفاقيات التجارية وحدها؛ إذ يُعدّ تعزيز القدرات وتنويعها شرطين أساسيين للتكامل.

# التوصيات

---

- تعزيز مكونات مؤشر أداء البنية التحتية، لا سيما في رأس المال البشري والبنية التحتية وجودة المؤسسات.
- بناء سلاسل قيمة إقليمية للمنتجات المستوردة بكثافة من خارج المنطقة.
- إعفاء المنتجات الإقليمية من الرسوم الجمركية والحواجز غير الجمركية مع حمايتها من المنافسة غير العربية.
- تنسيق السياسات الصناعية بين الاقتصادات العربية.
- حشد صناديق التنمية المشتركة وآليات الاستثمار لربط الإنتاج الإقليمي.
- تعزيز البنية التحتية الرقمية والنقلية لخفض تكاليف المعاملات.

# الدور الفكري والبحثي لمعهد التخطيط القومي

## صياغة السياسات الصناعية

- يعمل المعهد على تقديم الدراسات اللازمة لـ تنسيق السياسات الصناعية بين الاقتصادات العربية، مما يضمن التكامل بدلاً من التنافس الضار.

## التحليل الاقتصادي للرسوم والجمارك

- يدرس المعهد أثر إعفاء المنتجات الإقليمية من الرسوم الجمركية والحواجز غير الجمركية وكيفية حمايتها من المنافسة الخارجية.

## دعم سلاسل القيمة

- يقدم المعهد رؤى حول بناء سلاسل قيمة إقليمية للمنتجات التي يتم استيرادها بكثافة من خارج المنطقة، لتعزيز الاعتماد على الذات عربياً.

شکرا جزیرا

